

قمة الرياض الخليجية تختبر جدية قطر في التصالح مع محيطها

عوائق داخلية وخارجية تمنع الدوحة من استثمار الفرصة المتاحة للمصالحة



أي طريق تستلحه قطر

المتوسط الذي اختتم أعماله مساء السبت بالعاصمة الإيطالية، روما، عن مباحثات مع السعودية حول الأزمة الخليجية، قائلا "هناك مباحثات مع الأشقاء في السعودية ونأمل أن تسفر عن نتائج إيجابية".

وأضاف في تصريحاته التي تُعد أول موقف رسمي قطري حول تطورات ملف المصالحة الخليجية، "انتقلنا من طريق مسدود في الأزمة الخليجية إلى الحديث عن رؤية مستقبلية بشأن العلاقة مع السعودية".

وأشاعت هذه المواقف الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة الخليجية في 2017، أجواء من التفاؤل بأن تكون قمة الرياض، قمة التوازنات التي ستُعيد الأمور في منطقة الخليج إلى نصابها. ومع ذلك، شدد سليمان العقبلي في تصريحه لـ "العرب" على أن نجاح المصالحة الخليجية "يتوقف على ما ستقدمه الدوحة من استجابات لبواحث القلق لدى الرباعي المقاطع لقطر"، وأكد وزير الخارجية القطري تلك الزيارة، حيث كشف في تصريحات على هامش مشاركته في منتدى الحوار

الخليجية التي كادت تفكك المجلس وتشل إنجازاته". واستدرك قائلا "الحوار مع قطر لن يكون بندا في القمة، إنما على هامشها، غير أن نتائجه إن حصلت ستحسب لهذا اللقاء السنوي الذي يلتزم فيه المجلس الأعلى للمنظمة الخليجية".



وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في وقت سابق، عن زيارة سرية قام بها وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى الرياض، اندرجت في سياق "سعي الدوحة إلى تقديم عرض مغر لإعادة العلاقات مع الرياض". وأكد وزير الخارجية القطري تلك الزيارة، حيث كشف في تصريحات على هامش مشاركته في منتدى الحوار

هذه القمة، لكن المفردات التي استخدمها في تصريحاته مثل "تعزيز اللحمة، وتعميق الترابط والتعاون الخليجي"، جعلت العديد من المراقبين لا يستبعدون إمكانية فتح ثغرة في جدار الأزمة الخليجية من شأنها التمهيد لمصالحة على قاعدة التطلعات المشتركة نحو وحدة الموقف الخليجي أمام مختلف التحديات التي تواجه المنطقة.

ورأى المحلل السياسي السعودي سليمان العقبلي، في تصريح لـ "العرب"، أن "التحديات الأمنية التي تواجه منطقة الخليج تهيم على القمة الأربعين لمجلس التعاون الخليجي، حيث تنصرد المواجهة مع إيران مشاغلة القمة وخاصة مع تصاعد الأخطار والتهديدات الإيرانية". واعتبر أن "الدبلوماسية السعودية النازعة إلى التهدئة في اليمن، وفي الأزمة القطرية مؤخرا، ربما تسيطر على نهج هذه القمة، خاصة إذا حضرها أمير قطر الذي أجرى وزير خارجيته مفاوضات مع الرياض في زيارة سرية خلال شهر أكتوبر الماضي لحلحلة الأزمة

تدفع نحو إمكانية أن تنتهي أعمالها بإعادة الأمور إلى نصابها في المنطقة الخليجية بما يساهم في تمتين التعاون والتنسيق من أجل تعزيز مصالح دول المجلس على كافة الأصعدة.

وقال عبد اللطيف الزباني، الأمين العام لمجلس التعاون، إن قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيبحثون خلال هذه القمة عددا من المواضيع الهامة لتعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن قادة دول الخليج العربي "سيدرسون أيضا التطورات السياسية الإقليمية والدولية، والأوضاع الأمنية في المنطقة، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار"، مُعربا في نفس الوقت عن ثقته بأن هذه القمة "سوف تخرج بقرارات بناءة تعزز من اللحمة الخليجية، وتعمق الترابط والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء".

ولم يتطرق الزباني صراحة إلى إمكانية تحقيق مصالحة خليجية خلال

السعودية تقطع الطريق على ابتزازها بحادثة فلوريدا

الرياض - تصدّت السعودية بشكل استباقي لإمكانية إخراج حادثة إطلاق النار داخل قاعدة جوية تابعة للبحرية الأميركية في ولاية فلوريدا، عن سياقها الأمني واتخاذها وسيلة لابتزاز الرياض ماليا وسياسيا من قبل جهات أميركية شديدة التحفّر لاستثمار أي تطورات مع اقتراب موعد انطلاق سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى بعد أقل من سنة.

وأكدت المملكة مجددا استعدادها للتعاون المطلق مع السلطات الأميركية في التحقيقات المتعلقة بالسعودي مرتكب حادث ولاية فلوريدا. جاء ذلك خلال اتصال هاتفى أجراه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس".

وأكد ولي العهد في الاتصال الهاتفى حرص المملكة على تزويد السلطات الأميركية "بالمعلومات التي تساعد في التحقيقات المتعلقة بالجاني ودوافعه". كما نقل لترامب "مشاعر الشعب السعودي الذي عبر عن ألمه وصدمه تجاه هذه الجريمة الشنيعة"، وقدم له "التعازي والمواساة والدعم لأسر الضحايا، متمنيا الشفاء العاجل للمصابين"، حسب المصدر ذاته.

وقتل أربعة أشخاص، بينهم المهاجم، وأصيب سبعة آخرون بجروح، إثر إطلاق نار وقع داخل مبنى تعليمي بقاعدة جوية تتبع البحرية الأميركية في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا. وأعلنت السلطات الأميركية أن منفذ إطلاق النار هو الملازم الثاني في سلاح الجو الملكي السعودي، محمد سعيد الشمراني.

وبدا أنّ القيادة السعودية على وعي بإمكانية تجيير الحادثة للمسلسل بسمة المملكة وابتزازها، على غرار ما أعقب حادثة 11 سبتمبر 2001 حيث كان مجرد وجود سعوديين بين المهاجمين ذريعة لدى مشرعي أميركيين لاستصدار قانون عرف بـ "جاستا" ويسمح لأسر الضحايا بمقاضاة حكومة المملكة ومطالبتها بتعويضات.

وعلى هذه الخلفية سارع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إثر الحادثة، لتقديم تعازيه إلى الرئيس ترامب معتبرا أن منفذ الهجوم لا يمثل مشاعر مواطني المملكة إزاء الشعب الأميركي.

وقال حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، في مؤتمر صحافي إن "المهاجم طالب مندرب من سلاح الجو السعودي"، وأشار إلى أن الحكومة السعودية "سيكون عليها سداد تعويضات لأهالي هؤلاء الضحايا"، حسب ما نقلته قناة "إي.بي.سي" الأميركية. كما دعا عسوان بالكونغرس إلى إعادة النظر في برنامج تدريب السعوديين بالجيش الأميركي.

دم الناشطين ضحايا الاغتيالات وقود إضافي لتصعيد الاحتجاجات في العراق

قال سفراء كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا إنهم "يشجعون الحكومة على ضمان إبعاد الحشد الشعبي عن أماكن الاحتجاجات".

وشكّل الحشد بموجب فتوى من المرجعية الشيعية عام 2014 لمحاربة تنظيم داعش. ويتألف بصورة رئيسية من فصائل شيعية موالية لإيران تتواجد منذ سنوات في العراق لكنها باتت جزءا من القوات الأمنية للبلاد، بموجب قرار يُجمع المراقبون على أنه شكلي، مؤكدا خضوع الميليشيات لإمرة قادتها بعيدا عن أي سلطة للدولة.

وبعد هجوم الجمعة، أصدر رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض أمرا لعناصره بعدم الاقتراب من المحتجين، الأمر الذي اعتبره المتظاهرون اعترافا بالمسؤولية.

ووقعت، قبل وبعد هذا الهجوم، عمليات اختطاف للعشرات من الأشخاص الذين اقتيدوا إلى وجهات مجهولة وفقد أثر أغلبهم.

كما عثر منذ انطلاق الاحتجاجات، على جثث العديد من الناشطين في مختلف محافظات البلاد، كانت الشاية زهراء علي آخرهم. وقال والدها إنه عابث أثار تعذيب على جثتها. كما خطف الجمعة المحصور الشاب المعروف في ساحة التحرير زيد الخفاجي على يد مجهولين قرب منزله.

عدم السماح للجماعات المسلحة بـ "العمل خارج سيطرتها".

وعلى إثر ذلك استدعت وزارة الخارجية العراقية سفراء فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا احتجاجا على "التدخل المرفوض" في الشؤون الداخلية إثر إصدارها البيان الذي أدان أحداث ليلة الجمعة الدامية في السكك.

وانتقد نشطاء الرّد الحكومي على موقف تلك الدول معتبرين أن رفض التدخلات الخارجية يجب أن يكون قاعدة عامة تشمل مختلف الدول وعلى رأسها إيران التي تتدخل في أدق الشؤون العراقية حتى أنها تشارك عن طريق قاسم سلیماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري، في وضع الخطط لقمع الاحتجاجات وتنفيذها.

وتعرض محتجون ليلة الجمعة إلى هجوم من مسلحين مجهولين أسفر عن مقتل 24 شخصا على الأقل، بينهم أربعة من القوات الأمنية، وإصابة أكثر من 120 بجروح.

وبدورها، اعتبرت منظمة العفو الدولية أن "الهجوم المنسق جيدا من قبل العديد من الرجال المدججين بالسلاح في قافلة طويلة من المركبات يطرح تساؤلات جدية حول كيفية تمكّن جميع هؤلاء من عبور نقاط التفتيش في بغداد وارتكاب مثل تلك المذبحة". ودون ذكر اسم فصيل محدد،

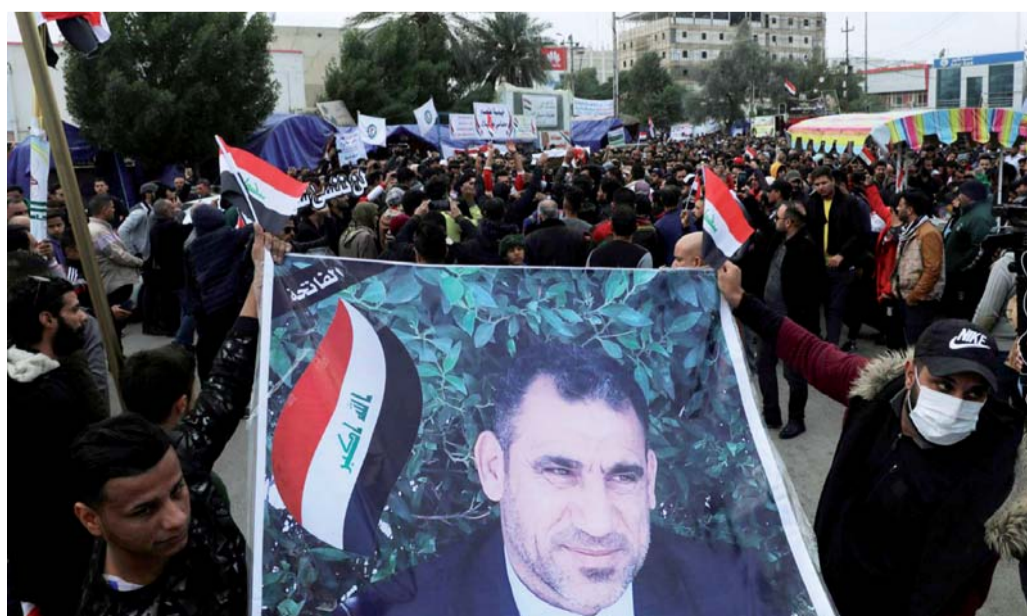
مسلح أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شخصا، وفقا لمصادر أمنية وطبية. كما أدى الهجوم الذي ولد سخطا واسعاً في البلاد، إلى إصابة نحو مئة شخص بجروح.

ودعت البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول الغربية، الحكومة العراقية إلى

ويواصل الآلاف من المحتجين التواجد في ساحة التحرير الرمزية التي تمثل قلب الاحتجاجات وسط بغداد، وحيث تنتشر خيم لإيواء متظاهرين شباب.

وتعرض مراب يسيطر عليه محتجون منذ أسابيع عند جسر السكك القريب من ساحة التحرير، مساء الجمعة إلى هجوم

الرسمي خلاله بمناسبة ذكرى إعلان النصر العسكري على تنظيم داعش قبل سنتين، فيما حذرت قيادات الحشد الشعبي، المكون في غالبيته العظمى من ميليشيات شيعية مشاركة بالفعل في قمع الاحتجاجات وفي قتل المحتجين، من "فوضى عارمة".



طائي العراق الذي جاد بدمه

بغداد - أخذت الاغتيالات وعمليات الاختطاف مكانها ضمن الأساليب المعتمدة في العراق لضرب الحراك الاحتجاجي وترهيب قاداته والمشاركين فيه، دون أن تكون لذلك نتائج تذكر على الأرض، حيث لم تزد تلك الجرائم بحق الشطاء والمحتجين، الشارع إلا غضبا وإصرارا على مواصلة حراكه.

واقتيل الناشط البارز فاهم الطائي البالغ من العمر ثلاثة وخمسين عاما برصاص مجهولين في وقت متأخر الأحد، في مدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة، بينما كان في طريق العودة إلى منزله بعد مشاركته في التظاهرات حسب ما ذكره شهود عيان لوكالة فرانس برس، ووثقه شريط فيديو تم تصويره بهاتف شخص مجهول شهد حادثة الاغتيال.

ونظم صباح الإثنين تنسيق مهيب لجلسات الطائي شارك فيه الآلاف من الأشخاص في مدينة كربلاء.

وقُتل أكثر من 480 شخصا وجرح عسرون ألفا خلال الاحتجاجات التي تجري في بغداد ومدن جنوبية عدة منذ شهرين.

وتواصلت الإثنين الاحتجاجات في العاصمة وغالبية مدن جنوب البلاد، للمطالبة بإسقاط النظام ورفض الطبقة السياسية المتهمه بالفساد والفشل في إدارة البلاد. واطلقت دعوات إلى التظاهر الثلاثاء وتقرر تعطيل الدوام